Bullying in schools A sociological field study
ON a sample of basic education students in the governorate of Damascus countryside Qudsaya suburb as a model

Dr. Mirna Dalala*
Bushra Magharkouni**

(Received 15 / 6 / 2020. Accepted 21 / 7 / 2020)

□ ABSTRACT □

Bullying is one of the patterns of physical and psychological violence which carries a clear message to our children that they are worthless and undesirable by other children who practice bullying against them if they do not fulfill their requests and acquiesce their opinions.

Thus, school is a fertile environment for practicing this behavior as it receives students from several community classes and sometimes different cultures.Consequently, this is directly reflected in the students' reactions.

The current research deals with an exploratory study on the phenomenon of bullying in schools, the extent of their prevalence, the role of sex as well as the place of residence in the high or low rate of bullying.Furthermore, to achieve the goals of the research, a measure of bullying behavior for children and adolescents was used **by Dr. Majdi Mohammed Al-Desouki**, **in 2016**, and applied to the sixth grade students in the governorate of Damascus countryside, Qudsaya suburb, the fourth Qudsaya suburb as a model, and the sample size was (70) singles.

According to the results of the study showed, according to the variables presented by the research, there is no statistic relationship between the gender variable and the rates of school bullying, or between the displaced and non-displaced children and the bullying rate at this level is (0,05). The statistical study was done according to the test (student).

Key words: bullying, school bullying, basic education stage

*Assistant Professor - Faculty of Arts and Humanities - Tishreen University - Lattakia - Syria
**PhD student - College of Arts and Humanities - Tishreen University - Lattakia - Syria

التَّنمُّر في المدارس دراسة سوسيولوجية ميدانية

" لدى عينة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة ريف دمشق" ضاحية قدسيا أنموذجا

الدكتورة ميرنا دلاله*

بشرى مغرقوني**

(تاريخ الإيداع 15 / 6 / 2020. قبل للنشر في 21 / 7 / 2020)

□ ملخّص □

يعتبر التنمر أحد أنماط العنف الجسدي والنفسي الذي يحمل ضمن طياته رسالة واضحة لأبنائنا بأنهم بلا قيمة، وغير مرغوب فيهم، من قبل أطفال آخرين يمارسون التنمر بحقهم إذا لم يلبوا طلباتهم، ويرضخوا لآرائهم، فإن المدرسة هي بيئة خصبة لممارسة هذا السلوك باعتبارها تستقبل الطلاب من المجتمع المحيط ومن بيئات مختلفة، وثقافات متعددة، وهذا ينعكس بشكل مباشر على سلوك الطلبة.

يتناول البحث الحالي دراسة استطلاعية حول ظاهرة التنمر في المدارس ومدى انتشارها، و دور الجنس، ومكان الإقامة في ارتفاع أو انخفاض نسبة التنمر، ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدام مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين للدكتور مجدي محمد الدسوقي، المعتمد عام 2016، وتطبيقها على طلاب الصف السادس في محافظة ريف دمشق، ضاحية قدسيا، ضاحية قدسيا الرابعة أنموذجاً، وبلغ حجم العينة (70) مفردة، حيث اعتمدت بشكل قصدي، وطبقت على كافة طلاب الصف السادس في مدرسة ضاحية قدسيا الرابعة.

أظهرت نتائج الدراسة وفق المتغيرات التي طرحها البحث، أنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس ونسب التنمر المدرسي، ولا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأطفال النازحين وغير النازحين ونسبة التنمر عند مستوى الدلالة (0,05)

وتمت الدراسة الاحصائية وفق اختبار ت (ستودينت)

الكلمات المفتاحية : التنمر، التنمر المدرسي، مرحلة التعليم الأساسي.

* **أستاذ مساعد– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية**

** **طالبة دكتوراه– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية**

مقدمة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية التربوية التي تحتل المكانة الثانية من حيث الأهمية في حياة الفرد، فهي تعمل من خلال كوادرها على توفير بيئة مليئة بالمثيرات من أجل تحفيز الطاقة الكامنة لدى الفرد وتوجيهها في الاتجاه الصحيح، و بذلك تحقيق الهدف الأسمى للتربية وهو إعداد النشء ليكون مواطناً صالحاً يسهم في تقدم وتطور مجتمعه، ومن جانب آخر تسعى المدرسة إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد في النواحي العقلية، والجسدية، والنفسية، والاجتماعية، ما يجعلهم يتمتعون بقدر وافر من الصحة النفسية، والجسمية، والاتزان الانفعالي.

إن الظروف التي تمر بها سوريا في الفترة الأخيرة وكثرة تعرض الأطفال لمشاهد العنف والعدوان على شاشات التلفاز سواء ما يبث ضمن برامج الأطفال أو ما يذاع في الأخبار، قد ساهم في تزايد نسبة العنف والعدوان وذلك من خلال تقمص هذه السلوكات وإسقاطها على زملائهم، فأصبحت باحات المدرسة ميداناً خصباً يمارس فيه الطلاب العدوانية تجاه زملائهم وبأشكال متعددة. وباعتبار أن المدرسة تستقبل الطلاب من المجتمع المحيط من بيئات مختلفة، وثقافات متعددة، ما يؤدي إلى ظهور فروقات واضحة بين الطلبة من خلال عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم، وهنا يمارس التلاميذ سلوكات قد تكون غير مقبولة ولها آثار سلبية في الفرد من الناحية النفسية، والجسدية.

ظهر في الآونة الأخيرة شكلاً من أشكال العدوان أطلق عليه مصطلح " التنمر" الذي يعتبر حديثاً نوعاً ما في المجال الاجتماعي ويتم عندما يتعرض طفل أو فرد لسلوك سلبي بشكل مستمر يسبب له الأذى والألم ويكون نتيجة عدم تكافؤ في القدرات والمهارات، و يعد السلوك التنمري سلوك مكتسب من البيئة التي ينشأ بها الفرد.

ومن هنا أصبح الاهتمام بهذه المشكلات ودراستها ومعالجتها حاجة ملحة تربوياً واجتماعياً .

مشكلة البحث:

تعتبر باحات المدارس أحد البيئات الخصبة لنشوء حالات سلوكية غير مقبولة، يعمل الكادر التربوي والارشادي على علاجها كي لا تتفاقم في المستقبل، وقد يؤدي الاختلاف في طريقة التنشئة إلى ظهور سلوكات منافية للقواعد المتعارف عليها ضمن المدرسة، ما يعكس تأثيره السلبي في سير العملية التربوية بشكل عام وفي التلاميذ بشكل خاص. ومن خلال العمل في المجال الارشادي ضمن المدرسة، لوحظ انتشار ظاهرة قد يكون الحديث عنها جديد ولكنها موجودة في جميع المدارس منذ زمن، حيث تمارس بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة، ألا وهي السلوك العدواني بمضمون جديد وهو التنمر.

يلجا المتنمر لهذا السلوك للفت الانتباه أو التنفيس عن مكنونات نفسه بدافع الغيرة أو نتيجة فشل دراسي، أو سلوكي، أو عائلي اجتماعي معين، أو خلل في أداء المهارات الاجتماعية يعود لعدم اكتسابها بظروف نفسية سليمة وبالتالي ضعف أدائها بشكل فعال بسبب عدم التدريب الكافي على ممارستها أثناء التعامل مع الآخرين.

و تتأثر علاقات الطلاب فيما بينهم ودرجة ممارسة سلوك التنمر بأساليب التنشئة الأسرية، حيث تقوم أغلب الأسر على تنشئة الذكور على السيطرة واعتماد القوة بالدفاع عن النفس، ما ينعكس على طريقة تعاملهم مع زملائهم في الصف، بالإضافة إلى مفرزات الحرب على سورية التي أدت إلى نزوح عدد كبير من الأسر السورية من مكان إقامتهم الأصلية، والانخراط ببيئات مختلفة عن بيئاتهم، وما ينتج عن ذلك من اختلاف كبير في طريقة التنشئة وانعكاس ذلك على بيئة المدرسة التي فتحت أبوابها أمام كافة الطلبة من مختلف البيئات.

ومن خلال هذا البحث سيتم الإجابة على السؤال التالي:

ما هي علاقة متغيري الجنس و مكان الإقامة بارتفاع أو انخفاض مستوى التنمر في المدارس؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تنطلق أهمية هذا البحث من نقطة أساسية وهي أهمية هذه الظاهرة وخطورتها على الفرد والمجتمع في آن واحد، وازدياد انتشارها في الوقت الحالي بشكل أوسع على كافة الأصعدة وليس فقط على المستوى المدرسي، ومدى الحاجة الملحة من قبل التربويين ومن يتواصلون بشكل مباشر مع هؤلاء الطلاب لتفسير هذا السلوك والوقوف على أسبابه والعوامل المكونة له، من خلال تقديم الأدبيات النظرية لفهم خصائص التنمر، علاوة على ذلك، أهمية المرحلة العمرية التي اعتمدها البحث وهي مرحلة التعليم الأساسي " الحلقة الأولى " حيث تتميز بقابلية الطفل لاكتساب المفاهيم والقيم والسلوكات التي تشكل شخصيته وتحدد طبيعة علاقته مع الآخرين، وتأثير البيئة المحيطة به على نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي.

أهداف البحث:

1- التعرف على ظاهرة التنمر المدرسي بوصفها أحد مظاهر العنف المدرسي والوقوف على أسبابها وتحديد العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

2- تقديم توصيات تسهم في معالجة هذه الظاهرة والتخفيف من آثارها

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي ومتغير الجنس

2- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر المدرسي ومتغير مكان الإقامة (نازح، غير نازح)

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، والإلمام بكافة جوانبها، و استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث بتاريخ 24/ 2/ 2020
- **الحدود المكانية:** تم اجراء البحث في محافظة ريف دمشق في مدرسة ضاحية قدسيا الرابعة (الحلقة الأولى)
- **الحدود البشرية:** جميع طلاب الصف السادس في مدرسة ضاحية قدسيا الرابعة، والبالغ عددهم 70 طالب وطالبة.

مجتمع البحث:

تكَون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف السادس والبالغ عددهم (70 مفردة)، توزعت العينة ما بين (35 إناث)، (35 ذكور)، و نازح عدد (36)، و غير نازح (34)

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: التنمر المدرسي

المتغير التابع: الجنس (ذكور، إناث)، مكان الإقامة (نازح، غير نازح)

المفاهيم والمصطلحات:

التنمر اصطلاحاً : "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث اقصاءاً اجتماعياً مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضار جداً مثل التنمر المباشر". (الدسوقي، 2016، ص 10)

التنمر من وجهة نظر (منظمة الصحة العالمية) :

" الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي الفعلي ضد الذات، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، وأن يؤدي إلى حدوث إصابة أو رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان" (مقدادي، 2013، ص 11)

التنمر المدرسي: عرفه هوروود وآخرين:

" سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القوة، وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب أو لفظياً كالتنابز بالألقاب أو عاطفياً كالنبذ الاجتماعي أو إساءة في المعاملة. (قطامي، 2009، ص 123)

مرحلة التعليم الأساسي : هي المرحلة التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، فإنها تحدث في مرحلة نمائية مهمة من مراحل نمو الفرد، والتي تتسم بالتغيرات في النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، كما أن الضغوطات الممارسة على التلاميذ تؤدي في كثير من الأحيان إلى التوتر والاضطرابات وقيامه بسلوكات غير مقبولة اجتماعياً

(حمود، واضح، 2015، ص 8)

التنمر اجرائياً: هو سلوك مكتسب من البيئة التي ينشأ بها الفرد، يمثل شكل من أشكال العدوان، ويحدث عندما يتعرض طفل أو فرد لسلوك سلبي بشكل مستمر، يسبب له الأذى والألم، ويكون نتيجة عدم تكافؤ في القوى، مما يجعلهم يطلقون على الأول متنمر والآخر ضحية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : دراسة بعنوان (المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بسعيدة)، زهراء، صوفي، 2018.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومعرفة الفروق في مستوى التنمر تعزى لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، والتخصص الدراسي(علمي، أدبي)، والمستوى الدراسي(أولى، ثانية، ثالثة)، ومعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة من خلال الفرضيات التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية بن المناخ المدرسي والتنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة لجمع المعلومات، تكونت العينة من (108) مفردة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تبين أن انتشار التنمر المدرسي متوسط في الوسط المدرسي الثانوي وكان أعلى

مستوى للتنمر هو التنمر الاجتماعي، يليه اللفظي، ثم الجسدي، ثم اتلاف الممتلكات، توجد علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ومن التوصيات:

1- ضرورة تصميم برامج إرشادية تستهدف تدريب الأطفال والمراهقين الضحايا لمساعدتهم في الدفاع عن أنفسهم

2- ضرورة توافر دعم اجتماعي مقدم من الزملاء للتلاميذ الضحايا في المدرسة وخلق بيئة آمنة خالية من التهديد، و توافر بيئة أسرية داعمة اجتماعيا للطفل المتنمر من خلال تفهم مشاعره ومشاكله والاستماع إليه وتقبله.

الدراسة الثانية : دراسة بعنوان(Predicting Bullying Among High School Students Using Individual and School Factors : Analysis of National Survey) التنبؤ بالتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية بالاعتماد على العوامل المدرسية والفردية، Chad M.Bohn، 2011

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر بدنياً أو لفظياً في مدارس الولايات المتحدة، وطرق تعرضهم للتنمر سواء بشكل علني أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي

بالإضافة لمعرفة التغيرات التي تحدث لدى الأفراد الذين يتعرضون للتنمر ضمن المدرسة، وبشكل خاص بعد الاعتراف بهذه المشكلة في مدارس الولايات المتحدة، كما هدفت إلى تصميم وسائل وقاية وبرامج تدخل مناسبة لتعديل سلوك التنمر

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واختيار متغيرات أساسية للدراسة وهي: البيئة المدرسية، الأداء المدرسي، المشاركة مع الزملاء، العينة تألفت من 1636 تلميذ وتلميذة، تراوحت أعمارهم بين 14 و 18 عاماً

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: هناك العديد من الطلاب يتعرضون للتنمر اللفظي من خلال الألفاظ البذيئة وإطلاق الأكاذيب حول الضحايا أو عبر الوسائل الالكترونية، وهو منتشر بشكل واسع بين الذكور عنه لدى الإناث، يعاني الطلاب المنعزلين عن زملاهم للتنمر أكثر من غيرهم، واقترحت الدراسة برنامج تدخل ساهم بخفض التنمر بنسبة كبيرة .

الإطار النظري:

باعتبار أن المدرسة هي المؤسسة الثانية التي تستقبل الطفل بعد أسرته، مما جعلها تمتلك خصوصية وأهمية تربوية واجتماعية تختلف عن باقي المؤسسات، وبذلك تلعب دوراً بارزاً وواضحاً في بناء شخصية الطفل السوية، وتنطلق من خلال برامجها التعليمية والتربوية والترفيهية في صقل شخصية الطفل وتنمية سلوكه المعرفي والاجتماعي، وباعتبار أن المدرسة تستقبل الأفراد من مختلف الشرائح المجتمعية كان لابد من الاهتمام بالمشكلات الطلابية التي تنشأ نتيجة اختلاف البيئات التي يندرج منها الطفل، ومن خلال النزول إلى الميدان وملاحظة هذه السلوكات وتقيمها وعلاجها بأفضل الطرق للحصول على بيئة سليمة ومحفزة للتعلم.

ومن هذه المشاكل الطلابية التي ينطلق منها بحثنا، والتي تحدث بشكل متكرر ونتائجها ذات تأثير سلبي على العملية التعليمية من جهة، وعلى الطالب كفرد بالمجتمع من جهة أخرى، وهي **التنمر**، الذي يعتبر سلوك عدواني يسبب الألم والأذى، باعتباره فعلاً متكرر يكون محور علاقاته مع الأقران الغير متوازنة ضمن البيئة المدرسية حيث يعتمد على السيطرة والتحكم والنبذ والأذى الجسدي والنفسي.

أولاً: مفهوم التنمر:

يعتبر السلوك التنمري سلوكاً مكتسب من البيئة التي ينشأ فيها الفرد، حيث يمارس طرف قوي(المتنمر) الأذى النفسي، والجسدي، واللفظي، والاجتماعي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية(الضحية أو المتنمر عليه)، وتؤكد ذلك هالة اسماعيل(2010) حيث ترى " أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو الكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) أو على البيئة المدرسية بأكملها "(الدسوقي، 2016، ص 5) .

إذاً هو شكل من أشكال العدوان تتجلى فيه حالة عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية، ويتم ذلك بصورة عامة في سياق مجموعة النظراء" الزملاء"، وقد يكون سلوك التنمر مباشر(مثل الشتائم) أو غير مباشر (مثل الثرثرة وتبادل الأحاديث والغيبة)، ويغطي ذلك قدراً كبيراً من السلوكات بدءاً من سلوك العزل الاجتماعي إلى سلوك العدوان(الإيذاء البدني)، كذلك قضاء وقت في التحرش المستمر والخيارات المطروحة أمام الضحية تصبح محدودة للغاية (أبو الديار، 2012، ص 74)

وبذلك فإن للتنمر أثراً كبيراً عندما تتعرض الضحية لمزيد من سوء المعاملة من جانب الأقران، لأن سلوك المتنمر يؤثر ويساهم في الصعوبات الداخلية للطفل، كالنبذ من الآخرين، ويكمن ذلك في ضعف الكفاءة، والتأثير الاجتماعي، وهي حلقة مفرغة يقوم فيها من يعاني ضعف في تقدير الذات والمعاملة السيئة من الآخرين بالتفاعل مع بعضها البعض، وهنا لابد من أن نميز فيما بين التنمر والعنف كمصطلح متداول ضمن البيئة المدرسية باعتبار أن باحات المدرسة ميداناً خصباً لمختلف السلوكات التي تتصف بالعدوان، فليس كل شجار ضمن المدرسة يعتبر تنمر، وبذلك يختلف العنف عن التنمر في نقطة أساسية وهي الأرضية التي ينطلق منها السلوك من حيث ارتباطه بوجود اختلال في ميزان القوة بين التنمر والضحية، وأكد بطرس (2010) أن مفهوم التنمر (bullying) يختلف عن العنف(violence) الذي يستعمل فيه السلاح والتهديد بكافة أنواعه، فالتنمر أخف من حيث الممارسة لكنه يشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم بالآخرين، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم العام، ويمكن أن يعود إلى العنف بمعناه الشامل (الصوفي، المالكي، 2012، ص 157)

ثانياً: أشكال سلوك التنمر:

1- التنمر الجسدي(physical bullying)

يتضمن التنمر الجسدي أي اتصال بدني يؤدي إلى إحداث إيذاء جسدي لدى الآخر بأشكال متعددة كالدفع والضرب والركل والبصق، ويعتبر هذا السلوك الأكثر انتشارا لدى الذكور عنه لدى الاناث وذلك بسبب اختلاف البنية الجسدية للذكور عنه لدى الإناث، واختلاف طريقة التنشئة الوالدية للذكور، يعد التنمر الجسدي من أكثر أنماط التنمر وقوعاً داخل المدرسة، إلا أنه وبالمقابل هنالك قدرة عالية في اكتشافه من خلال ملاحظة آثاره على الجسد مقارنة بباقي أنواع التنمر (عبيدات، 2007، ص 115)

وبذلك نجد أن هذا النوع هو النمط الذي يؤذي جسم شخص ما أو تضرر ممتلكاته وسرقتها، الضرب والعراك، كلها من أنواع التنمر الجسدي التي يكون الطالب الهدف فيها عرضة للتنمر، وفي كثير من الأحيان يبدأ التنمر بشكل مختلف ويتطور في وقت لاحق إلى العنف البدني، يعتبر الجسد هو السلاح الرئيس الذي يستخدمه المتنمرين عند ممارسة التنمر الجسدي ومهاجمة هدفهم وزملائهم في المدرسة وذلك من أجل عزل الضحية وممارسة التنمر عليها.

2- التنمر اللفظي:

تعتبر ظاهرة التنمر اللفظي ظاهرة كثيرة الانتشار ضمن الوسط المدرسي، حيث يعد التهديد المباشر للضحية أمام زملائه في المدرسة النقطة التي ينطلق منها المتنمر لممارسة الأذى النفسي لأقرانه بدءاً بالتهديد والسخرية واستخدام الألقاب التي تشكل نقداً قاسياً لضحية التنمر، " وتتمثل هذه الظاهرة بإسناد صفة معينة إلى شخص ولو في معرض الشك والاستفهام من قبل الغير من شأنها أن تنال من كرامته وشرفه، أو تعرضه إلى بغض الناس واحتقارهم له، أو الاعتداء على كرامة الغير، أو شرفه، أو اعتباره ولو في معرض الشك من دون بيان صفة معينة" (الشواقفة، 2016، ص 66)

كما يعتبر استخدام الألفاظ البذيئة والتقليد من ضمن التنمر اللفظي التي تخلف آثار نفسية من خلال" السب والشتم واللعن، أو التهديد والتعنيف، أو الاشاعات الكاذبة، أو إعطاء مسميات للفرد أو تسمية عرقية.

" هذا النمط من التنمر يتم عن طريقة التحدث، والألقاب والأسماء في الدعوة، ونشر الشائعات وتهديد شخص ما، والسخرية من الآخرين كلها من أشكال التنمر اللفظي، والتنمر اللفظي واحد من أكثر أنواع التنمر شيوعاً، وهنا يكون السلاح الرئيسي الذي يستخدمه الفتوة المتنمرين هو صوتهم، وفي كثير من الحالات يستخدم الفتيات المقاطعة والإقصاء الاجتماعي للسيطرة على الآخرين، إذ يمارسون استخدام الكلمات عندما يريدون تجنب المتاعب التي يمكن أن تأتي مع التنمر جسدياً في أذية شخص آخر " (غولي، العكيلي، 2018، ص244)

3- **التنمر الاجتماعي:**

يعتبر النبذ الاجتماعي القاعدة التي يرتكز عليها هذا النمط من التنمر، حيث يعمل المتنمر على استبعاد شخص معين من الصف وبشكل مستمر ومتكرر، بالإضافة إلى تبادل صور ومعلومات خاصة بفرد معين فيما بين الزملاء بحيث يكون لها تأثير مؤذي للشخص ضحية التنمر " ويتمثل في التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشتمل على التجاهل، والعزلة، وإبعاد الضحية عن الزملاء، والاستثناء من الأنشطة المدرسية، أو الاجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الترويحية والرياضية والفنية" (الشوافقة، 2016، ص 55)

بالإضافة إلى أن التحديق بشكل مباشر بالضحية وتحريك العينين إلى الأعلى بشكل متكرر، والثرثرة على الأقران وإطلاق شائعات تؤدي إلى تخريب علاقات الأصدقاء، كلها تندرج تحت مسمى التنمر الاجتماعي.

4- تنمر الممتلكات :

نستطيع اعتبار تحطيم أغراض الطلاب وسرقتها والاستيلاء عليها بالقوة والعنف القاعدة التي يرتكز عليها هذا النوع من التنمر، الذي يعد الأكثر انتشارا بعد التنمر اللفظي ضمن البيئة المدرسية، ويتمثل في تمزيق الملابس، وإتلاف الكتب، وسرقتها ثم تخريبها، والاعتداء على أدوات التلاميذ كالأقلام والدفاتر، والممتلكات الشخصية الخاصة، وبذلك فإن الاعتداء على ممتلكات الآخر بشكل قصدي ومتكرر وعلى ذات الضحية يعتبر تنمر ومن مظاهره:

" السرقة وتعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أم في غيابهم، وهي تعني بذلك الاستيلاء على أشياء لا تخصه والاستيلاء على ما يملكه الآخرين بدون وجه حق، الابتزاز قد يلجأ التلميذ المتنمر والعنيف إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ آخر مثل الأقلام والدفاتر والكتب والآلات الحاسبة، ثم يهدده بأنه إذا بلغ الأستاذ والإدارة أو الوالدان فإنه سيكون عرضة للضرب والشتم" (شريفي، 2018، ص 127)

ثالثاً: عوامل التنمر :

- **العوامل الأسرية:**

تعتبر الأسرة هي البيئة الحاضنة للفرد من لحظات حياته الأولى، فهي المحيط الذي ينشا فيه، ويكتسب منه العادات والتقاليد، وتتكون بكنفه شخصيته، فإن أي خلل في هذا المحيط سينعكس بشكل سلبي على الفرد، وبالتالي على المجتمع، عادة ما يكون الطفل الذي تتسم شخصيته بالعدوانية وليد أسرة تعاني خلل تربوي في تنشئة أبنائها، فالمنزل الذي يفتقر للدفء والحنان والمعاملة الحسنة، وبذات المقدار يفتقد للانضباط والقدوة الحسنة التي تشكل المثل الأعلى للطفل، كلها تعمل على تشكيل نزوع داخلي للعدوانية كإسقاط لما يشاهده في المنزل. " فالطفل يتعلم السلوك العدواني من خلال محاكاة الأشخاص الأقرب له، ذلك أن الطفل لم يجد من يعلمه أن هذا السلوك من شأنه أن يؤذي الآخرين، كما أن أحداً لم يحاسبه على هذه العدوانية أو يلقنه وسائل أفضل لتحرير مشاعره ومن ثم التوافق مع الآخرين" (ايفيلين، 2004، ص 55)

وهكذا فإن الطفل يأتي إلى المدرسة حاملاً في جعبته كافة المشاكل الأسرية التي يتعرض لها في كنف عائلته، ولعل الحرمان العاطفي أبرزها، فالطفل الذي يفتقد للاحتواء العائلي ولا تتم إشباع الحاجات النفسية لديه، بالإضافة لقيام الآباء بتعزيز هذا السلوك من خلال تشجيعه على المعاملة بالمثل مع زملائه في الصف، فعندما يعتدي عليه أحد الطلاب يبادر الآباء لتعليم أطفالهم الاعتداء على الآخر من دون معالجة الحالة بطريقة تربوية سليمة تضمن سلامة الطرفين الجسدية والنفسية، أيضا يعتبر العقاب البدني في كنف الأسرة من معززات السلوك التنمري بشكله الجسدي، وذلك من خلال اتباع أساليب الآباء مع الآخرين، فكل هذا يأسس لعقد نفسية يقوم الطفل بتفريغها من خلال التنمر على الأطفال الأقل قوة منهم، لتفريغ ما ترسب في شخصيتهم نتيجة العنف والكبت ضمن الأسرة، فالعنف لا يولد إلا العنف.

إذاً للأسرة أهمية قصوى لا تضاهيها أهمية في تشكيل شخصية الأبناء وإعدادهم للانخراط في المجتمع، باعتبارها المرجع الأول الذي يستقي منه الأطفال أفكارهم، وبذلك فإن أسلوب الرفض الوالدي هو أكثر الأساليب إسهاماً في تبلور سلوك التنمر بالإضافة لأسلوبي القسوة والقمع.

- **العوامل المدرسية :**

لعل المدرسة أهم مؤسسة يتجه إليها الطفل بعد أسرته، ليتلقى بها مهارات الحياة وتتبلور ضمنها شخصيته من جميع النواحي التعليمية والتثقيفية والترفيهية، تشمل المدرسة كل من المحيط المادي والثقافة العامة للمدرسة والكادر التدريسي والإداري وجماعة الأقران، لكل منهم دور هام في تشكيل هذه الشخصية.

وتتنوع السلطة في المدارس، فنجد السلطة الديكتاتورية، الديمقراطية، وأخرى تسيبية، ولكل منها محاسنها وسلبياتها، وتنعكس بطريقة مباشرة على سلوك التلاميذ، فالعنف الذي قد يمارسه المعلم على التلاميذ سواء جسدي أو لفظي يجعل الطالب تحت سيطرته ولكن من دون رغبة وهذا ما يطلق عليه الاسلوب الديكتاتوري، وهنا نجد أن هذه الطاعة ظاهرية فقط و ستولد مع الوقت شخص عنيف يحاول تفريغ سلوكه العدواني المبني على الكراهية، وهنا يبدأ الطفل بانتهاج سلوك بعيد عن زملائه ومضاد لهم ليلفت الانتباه ويبرز شخصيته القوية التي كان المعلم قد وضع لها حداً أمام زملائه، " فلا بد أن يدرك المعلم أن الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأياً مضاداً بين تلاميذ الصف و بين باقي تلاميذ المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية

غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة، وأولياء الأمور، والظروف والعوامل الاسرية والمعيشية للتلاميذ، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية كل هذه عوامل قد تساعد على ظهور التنمر (الدسوقي ، 2016، ص33)

نستطيع اعتبار غياب الرادع ضمن المحيط المدرسي والإداري من أهم أسباب انتشار التنمر، وخاصة أن المدرسة بيئة خصبة جداً لممارسته ونستطيع تصنيفه كسلوك شائع بين التلاميذ، وهنا تظهر أهمية تأدية المرشد المدرسي دوره على أم وجه من خلال حصص التوجيه الجمعي، ومراقبة الطلاب ضمن الباحة المدرسية، وتوزيع اللوحات الجدارية التي توضح آثار التنمر على كل من التنمر والضحية باستخدام صور ملونة تعمل على لفت انتباه الطلبة خاصة بالفئة العمرية الابتدائية، وحصر أعداد المتنمرين والعمل على وضع خطة علاجية تتضمن برنامج تعديل سلوك، حيث يجب عليه العمل بعيداً عن توجه الاتهامات اليهم بشكل مباشر، بل اختيار العلاج الإرشادي الأكاديمي المناسب حسب المقومات المتوافرة بالبيئة المدرسية، وهذا يؤدي إلى انحسار هذا السلوك ضمن المدرسة تدريجياً.

أما إذا تميزت المدرسة بغياب هذا الدور الارشادي المهم مما يشكل دافع معزز للمتنمر لممارسة سلوكه " مفتخراً بذاته وبأهميته وقدرته على لفت الانتباه، كمسقو، نظراً لأن هذه الصفة تعوض له الحرمان العاطفي وتحقق ذاته المهانة من قبل الأبوين، والحصول على ما يريد من خلال استقوائه على أقرانه الأضعف منه، وذلك بالتهديد والاستقواء بمجموعته أحيانا أخرى" (البكري، عجوز، 2011، ص 9)

- **العوامل الاجتماعية :**

تشكل العوامل الاجتماعية كافة البنى المحيطة بالفرد، بدءاً بالعادات والتقاليد، الضوابط الاجتماعية، النظام الثقافي العام، المهارات الاجتماعية، وسائل الإعلام وما يبث من خلالها على الجمهور، وجماعة الأقران.

أي نستطيع الانطلاق من الفرد إلى الأسرة، ثم المدرسة والبيئة المحيطة، التي تحكم طبيعة العلاقات المتبادلة بين الأفراد، فكلما اتسمت هذه العلاقات بالدفء والتعاون، كلما أصبح هناك مزيداً من التوافق الاجتماعي، وأصبح المجتمع أكثر صحة وتلاشت السلوكات العدوانية بأشكالها كافة، ولكن هذه العناصر كلها مجتمعة ذات حدين، وسنتحدث بدءاً من العادات والتقاليد التي تحكم العلاقات بين الناس، حيث نلاحظ مجتمعات قائمة على العنف والعدوان، وهذا ينمي سلوك التنمر بين الأفراد كوسيلة للتعبير عن الضغط الذي يمارسه من هم أكثر قوة، من خلال فرض سيطرتهم تحت ذريعة العادات التي نشؤا في كنفها، أما إذا كانت العادات والتقاليد تحفز على التعاون واحترام الآخر والتكاتف، وتنبذ من يقوم بسلوكات العدوان، كلما اختفى تدريجياً سلوك التنمر من المجتمع.

هكذا فإن الضوابط الاجتماعية تتميز بأهمية خاصة، فسلوكنا الاجتماعي بحاجة إلى ضبط من أجل التوازن، فهو العملية التي يستطيع بها المجتمع أن ينظم نفسه ويحكم بين البشر من خلال علاقات رسمية تعمل على تخفيف المشاحنات والمنازعات فيما بينهم، كمغاير للتوازن الاجتماعي، يعاني المجتمع الغير متكاتف من التفكك الاجتماعي " الذي يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يراد به أحيانا عدم التناسق أو التوازن بين أجراء ثقافة المجتمع، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه، فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه " (النيرب، 2008، ص 20)

وهذا يؤدي إلى نشوء سلوكات نتيجة معاناة الأفراد من عدد أقل من الأصدقاء، بالإضافة إلى تجاهل الأقران لهم، وكل هذا يؤدي إلى سلوك التنمر للتعبير عن حلة عد الاستقرار التي تسود العلاقات في المجتمع.

أيضاً تعمل المهارات الاجتماعية جنباً إلى جنب مع وسائل الاعلام بما تحمله من برامج متعددة تشمل كافة مجالات الحياة بتشكيل شخصية الطفل من خلال الرسائل الإعلامية التي تبثها على قنواتها، وكمجتمع سوري تعرض لحرب على مدى عدة سنوات أدى إلى ضخ الكثير من مشاهد العنف والإجرام في البرامج التلفزيونية، كنقل وتوثيق لما يحدث على أرض الواقع، وباعتبار أن التلفاز وسيلة إعلامية تشاهدها كافة أفراد الأسرة، فإن الأطفال هم الشريحة الأكثر تأثراً بما يشاهدوه أمامهم سواء في الأخبار أو ضمن برامج الأطفال التي أغلبها اتخذ من العنف قاعدة أساسية لبناء الشخصيات الكرتونية، كل هذا انعكس على سلوك الأطفال ضمن بيئة المدرسة، وجعلهم يسقطون ما يتابعونه على زملائهم ضمن المدرسة.

النتائج والمناقشة :

إجراءات تطبيق البحث:

تم اجراء البحث على كافة طلاب الصف السادس في مدرسة ضاحية قدسيا الرابعة، وبلغ حجم العينة(70) مفردة، وزعت عليهم أداة البحث، توزعت العينة بنسبة متساوية بين الذكور والإناث 50% ، و بنسبة 48.6% ، وغير نازح بنسبة 51.4%.

أداة البحث: قامت الباحثة باختيار مقياس الدكتور مجدي الدسوقي عام (2016)، وصممت الاستبانة وفق ثلاث محاور، ضم المحور الأول خمس عبارات ذات علاقة بالتنمر الجسدي، أما المحور الثاني ضم خمس عبارات ذات علاقة بالتنمر اللفظي، والمحور الثالث ضم خمس عبارات ذات علاقة بتنمر الممتلكات.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

1. التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري، والنسب المئوية.
2. اختبارا ت لعينتين مستقلتين **ستودينت _t**

جدول رقم (1) نتائج اختبار ت ستودينت للعينة الواحدة

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية
1- أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب	70	1.66	.657	.079	55.33
2- أحصل على ما أريد من الآخرين بالقوة	70	1.41	.648	.077	47.00
3- أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي	70	1.44	.629	.075	48.00
4- أضايق التلاميذ الأصغر مني سناً	70	1.39	.666	.080	46.33
5- أتقصد الارتطام بأولئك الذين يسيرون وحدهم في الباحة أو الممرات	70	1.60	.750	.090	53.33
6- أطلق على بعض الطلاب ألفاظ بذيئة	70	1.66	.720	.086	55.33
7- أكرر كلام طالب ما وحركاته بطريقة ساخرة	69	1.77	.789	.095	59.00
8- أوجه انتقادات مؤذية لطالب لديه عيوب في جسمه	70	1.53	.737	.088	51.00
9- أو نطقه لأجعله أضحوكة بين الآخرين	70	1.56	.735	.088	52.00

10- أشعر بالسعادة حينما أوجه الإهانة للآخرين	70	1.89	.713	.085	63.00
11- أفرض آرائي على الآخرين بقوة	70	1.76	.788	.094	58.67
12- أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي	70	1.61	.767	.092	53.67
13- أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي	70	1.99	.807	.097	66.33
14- أتقاذف مع رفاقي طاقية أو حقيبة أحد الطلاب لأثير غضبه	70	1.73	.760	.091	57.67
15- أقوم بإرغام الطلاب على إعطائي إجاباتهم بالامتحان	70	1.61	.728	.087	53.67

من الجدول السابق نلاحظ أن أعلى متوسط كان للبند **أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي** بلغ 1.99 وأهمية نسبية بلغت 66.33%. أدنى متوسط كان للبند **أضايق التلاميذ الأصغر مني سناً** 1.39 وأهمية نسبية بلغت 46.33%.لاحظت الباحثة ارتفاع متوسط بند تخريب الممتلكات لدى كلا الجنسين، وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى سهولة ممارسة هذا النوع من التنمر، وشعور الطفل بالنقص تجاه زميله الذي لديه ممتلكات يعاني هو نفسه من فقدانها وعدم امتلاكها لأسباب اقتصادية أو معيشية معينة، سواء كان التلميذ نازح أو غير نازح، ويتم ذلك بعيد عن أعين الغير، مما يحميه من العقوبة، وبلغت أدنى نسبة لبند أضايق التلاميذ الأصغر مني سناً بأهمية نسبية تبلغ 46.33%، ولكنها نسبة عالية باعتبار أن المتنمر بالغالب يختار ضحيته التي تتميز بالضعف وعدم القدرة على الرد، أو الأصغر سناً، أو لديه عيب معين، وذلك يجعله غير قادر على المواجهة والرد.

جدول رقم (2) نتائج اختبارات ستودينت للعينة الواحدة لمحور التنمر الجسدي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية
1- أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب	70	1.66	.657	.079	55.33
2- أحصل على ما أريد من الآخرين بالقوة	70	1.41	.648	.077	47.00
3- أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي	70	1.44	.629	.075	48.00
4- أضايق التلاميذ الأصغر مني سناً	70	1.39	.666	.080	46.33
5- أتقصد الارتطام بأولئك الذين يسيرون وحدهم في الباحة أو الممرات	70	1.60	.750	.090	53.33

أعلى متوسط في محور التنمر الجسدي كان للبند **أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب** 1.66 وأهمية نسبية بلغت 55.33%، أدنى متوسط كان **ضايق التلاميذ الأصغر مني سناً** 1.39 وأهمية نسبية بلغت 46.33%.

جدول رقم (3) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور التنمر الجسدي بحسب الجنس

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	t	Sig
تنمر جسدي	ذكور	35	2.2343	.32353	.05469	1.217	0.228
	إناث	35	2.1486	.26276	.04441		

من الجدول كان متوسط محور التنمر الجسدي لدى الذكور هو الأعلى بمتوسط بلغ 2.2343 ، ولدى الإناث بمتوسط بلغ 2.1486، وقيمة sig بلغت 0.228 أكبر من 0.05 أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الاجتماعية السلبية التي يعتمدها الأهل والمجتمع بتنشئة الذكر على القوة والقسوة، مما يجعل سلوكه يتصف بالعدوانية بأغلب الأحيان.

جدول رقم (4) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور التنمر الجسدي بحسب مكان الإقامة

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	t	Sig
تنمر جسدي	غير نازح	34	2.2529	.30870	.05294	1.715	0.091
	نازح	36	2.1333	.27464	.04577		

من الجدول كان متوسط محور التنمر الجسدي لدى غير نازح هو الأعلى بمتوسط بلغ 2.2529 ، ولدى نازح بمتوسط بلغ 2.1333، وقيمة sig بلغت 0.091 أكبر من 0.05 أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال النازحين وغير النازحين. وتعزو الباحثة السبب بارتفاع التنمر الجسدي لدى التلميذ غير النازح يعود لشعوره بالأمان والاستقرار لكونه ضمن بيئته الأصلية، على عكس التلميذ النازح الذي يقابل ذلك بالكبت لما يعانيه من ضعف وحرمان ضمن البيئة الجديدة التي أجبرته الظروف للعيش فيها.

جدول رقم (5) نتائج اختبار ت ستودينت للعينة الواحدة لمحور التنمر اللفظي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية
6- أطلق على بعض الطلاب ألفاظ بذيئة	70	1.66	.720	.086	55.33
7- أكرر كلام طالب ما وحركاته بطريقة ساخرة	69	1.77	.789	.095	59.00
8- أوجه انتقادات مؤذية لطالب لديه عيوب في جسمه	70	1.53	.737	.088	51.00
9- أو نطقه لأجعله أضحوكة بين الآخرين	70	1.56	.735	.088	52.00
10- أشعر بالسعادة حينما أوجه الإهانة للآخرين	70	1.89	.713	.085	63.00

أعلى متوسط في محور التنمر اللفظي كان للبند **أشعر بالسعادة حينما أوجه الإهانة للآخرين** 1.89 وأهمية نسبية بلغت 63%، أدنى متوسط كان **أوجه انتقادات مؤذية لطالب لديه عيوب في جسمه** 1.53وأهمية نسبية بلغت 51%.

جدول رقم (6) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور التنمر اللفظي بحسب الجنس

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	t	Sig
تنمر لفظي	`ذكور	35	2.1229	.40879	.06910	-.970-	0.335
	إناث	35	2.2057	.29699	.05020		

من الجدول كان متوسط **محور التنمر اللفظي** لدى الإناث هو **الأعلى** بمتوسط بلغ 2.2057 ، ولدى الذكور بمتوسط بلغ 2.1229، وقيمة sig بلغت 0.335 أكبر من 0.05 أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وتعزو الباحثة السبب في ذلك للتنشئة الأسرية للإناث التي تقوم على الاستكانة والضعف وعدم ممارسة القسوة والعنف الجسدي معهن ضمن المنزل، مما ينعكس على سلوكهن مع زملائهن، باللجوء لممارسة التنمر اللفظي في أغلب الأحيان بدلاً عن التنمر الجسدي.

جدول رقم (7) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور التنمر اللفظي بحسب مكان الإقامة

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	t	Sig
تنمر لفظي	غير نازح	34	2.1147	.41204	.07066	-1.131	0.262
	نازح	36	2.2111	.29450	.04908		

من الجدول كان متوسط **محور التنمر اللفظي** لدى نازح هو **الأعلى** بمتوسط بلغ 2.2111 ، ولدى غير نازح بمتوسط بلغ 2.1147، وقيمة sig بلغت 0.262 أكبر من 0.05 أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال النازحين وغير النازحين. وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى الخوف والإهمال والخجل، مما يدفعه للرد على التنمر الجسدي، بالتنمر اللفظي والابتعاد عن مكان ممارسة التنمر.

جدول رقم (8) نتائج اختبار ت ستودينت للعينة الواحدة لمحور تنمر الممتلكات

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الأهمية النسبية
11- أفرض آرائي على الآخرين بقوة	70	1.76	.788	.094	58.67
12- أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي	70	1.609	.767	.092	53.66
13- أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي	70	1.99	.807	.097	66.33
14- أتقاذف مع رفاقي طاقية أو حقيبة أحد الطلاب لأثير غضبه	70	1.73	.760	.091	57.67
15- أقوم بإرغام الطلاب على إعطائي إجاباتهم بالامتحان	70	1.61	.728	.087	53.67

أعلى متوسط في محور تنمر الممتلكات كان للبند **أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي** 1.99 وأهمية نسبية بلغت 66.33%، أدنى متوسط كان **أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي** 1.609 وأهمية نسبية بلغت 53.66%.

جدول رقم (9) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور تنمر الممتلكات بحسب الجنس

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	t	Sig
تنمر ممتلكات	ذكور`	35	2.1771	.40807	.06898	1.458	0.149
	إناث	35	2.0457	.34329	.05803		

من الجدول كان متوسط **محور تنمر ممتلكات** لدى الذكور هو **الأعلى** بمتوسط بلغ 2.1771، ولدى الإناث بمتوسط بلغ 2.0457، وقيمة sig بلغت 0.149 أكبر من 0.05 أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى المرحلة العمرية التي اعتمدها البحث، وهي مرحلة الطفولة المتأخرة التي تجعل من محور تنمر الممتلكات هو الأعلى لدى كلا الجنسين، مع فروق بسيطة تنسب للذكور، وهذا يعود لسهولة ممارسة هذا النوع من التنمر دون معرفة الكادر المدرسي المحيط بالطلاب، ما يبعدهم عن العقوبة والمحاسبة.

جدول رقم (10) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور تنمر الممتلكات بحسب مكان الإقامة

	gender	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	t	Sig
تنمر ممتلكات	غير نازح	34	2.2000	.39080	.06702	1.932	0.058
	غير نازح	36	2.0278	.35505	.05918		

من الجدول كان متوسط **محور تنمر ممتلكات** لدى غير نازح هو **الأعلى** بمتوسط بلغ 2.2000 ، ولدى نازح بمتوسط بلغ 2.0278، وقيمة sig بلغت 0.058 أكبر من 0.05 أي لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال النازحين وغير النازحين، لاحظت الباحثة ارتفاع تنمر الممتلكات لدى النازحين والغير نازحين، مع ارتفاع بسيط لدى غير نازح

عنه لدى نازح، وهذا يعود للقوة والثقة بالنفس التي يمتلكها التلميذ ضمن بيئته الأصلية، مما يجعله يمارس التنمر بكافة أنواعه، مع نسب مئوية متباينة تتراوح بين الارتفاع والانخفاض. أما التلميذ النازح يلجأ لهذا النوع من التنمر نتيجة الخوف الذي يدفعه لممارسة هذا النوع وذلك لسهولة إخفائه، مما يحميه من العقوبة ضمن المدرسة من جهة، والتنمر من زملائه خارج المدرسة من جهة أخرى، باعتباره غريب عن البيئة الأصلية.

الاستنتاجات والتوصيات

نتائج فرضيات البحث والتحليل الاجتماعي :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الصف السادس تُعزى لمتغير الجنس، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، ولكن أظهرت النسب المئوية ارتفاع نسبة ممارسة التنمر لدى الذكور عنه لدى الإناث، وتعزو الباحثة ذلك لسببين، السبب الأوَّل: هو التنشئة الأسرية للذكور في مجتمعاتنا، التي تُنمي لدى الذكور الرغبة بفرض آرائهم بالقوة، وترفع لديهم الرغبة بالسيطرة، بالإضافة للقوة البدنية التي يتمتع بها الذكر ويتميَّز بها عن الأنثى، مما يجعل هذا السلوك جزءاً من طريقة تعامله مع الآخرين، أمَّا السَّبب الثاني: فيعود للنظرية البيولوجية، التي أرجعت التنمر لهرمون التستسترون والبروجسترون اللذان يعملان على ظهور العوامل العدوانية لدى الذكور خاصة في مرحلة المراهقة ولحظات الغضب. أما الإناث فإن كثرة تعرضهنَّ للضغط والسيطرة يقودهنَّ للتخلص من هذا الشعور من خلال قيامهنَّ بالتنمر اللفظي أكثر من التَّنمُّر الجسدي على زميلاتهنَّ.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من طلاب الصف السادس تُعزى لمتغير مكان الإقامة، وهذا يشير إلى قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير مكان الإقامة ،حيث لاحظت الباحثة ارتفاع نسبة قيام التلميذ غير النازح بالتنمر الجسدي، والاعتداء على ممتلكات التلميذ النازح، الذي يقابل هذا السلوك إما بالكبت، أو بالتنمر اللفظي على أبعد تقدير، وتعزو الباحثة السبب في ذلك أن الطالب الذي تجبره الظروف على العيش في بيئة غير بيئته الأصلية يعاني من الضعف والخوف والخجل، وهذا ما يجعله ضحيةً للتنمر، أما الطفل الذي يكون ضمن بيئته يشعر بالأمان والاستقرار أكثر من الطفل النازح، مما يجعله يمارس التنمر على زملائه، ويفضل أن تكون ضحيته من النازحين عن بيئتهم الأصلية لظروف الحرب أو لأسباب أخرى لأنَّها ستكون أكثر استكانةً وضعفاً.

التوصيات:

بعد تحليل النتائج التي تم جمعها من عينة البحث خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات:

- تنظيم دورات إرشادية لكافة المعنيين ضمن الكادر الإداري والتدريسي للتعريف بالظاهرة وطرق مواجهتها والوقاية منها وذلك للتخفيف من آثارها.
- التعرف على حاجات التلاميذ والاهتمام برغباتهم وهواياتهم وتوجيهها بالاتجاه الصحيح، مما يعكس جو من الايجابية بين التلاميذ، وتوجيه طاقات الطلاب وخاصة ممن يعانون فرط نشاط حركي من خلال ممارسة التربية الرياضية والنشاطات اللاصفية.

- خلق جو من الألفة والمحبة بين التلاميذ، ويتم ذلك من خلال تطبيق العدل والمساواة بينهم من جهة، والتعريف بالزملاء الجدد من البيئات الأخرى من خلال إقامة نشاطات تعاونية ترفيهية ضمن المدرسة، مما يعزز العلاقات الايجابية بينهم.
- الاهتمام بالظاهرة من خلال التوسع بالأبحاث المستقبلية .

المراجع:

أبو الديار، مسعد.(2012). سيكولوجيا الاستقواء بين النظرية والعلاج. الكويت: مركز التقويم وتعليم الطفل

ايفيلين، فيليد.(2004). حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي. الرياض، ت: مكتبة جرير

البكري، أمل؛ وعجوز، ناديا.(2011). علم النفس المدرسي. عمان: دار المعتز للنشر

الدسوقي، مجدي.(2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع

شريفي، هناء.(2018). تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية. مجلة الباحث في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر

الشوافقة، بغداد.(2016). الحماية الجزائرية للطفل من العنف الأسري. رسالة ماجستير، الأردن

الصوفي، أسامة؛ والمالكي، فاطمة.(2012). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العدد 35

طه، حمود: والعمري، واضح.(2015).أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة حسب آراء المدرسين. الجزائر

عبيدات، يحيى.(2007). الحماية الجزائرية لضحايا العنف الأسري. الأردن: جامعة آل البيت

قطامي، نايفة؛ والصرايرة، منى.(2009). الطفل المتنمر. عمان: دار المسيرة

مقدادي، محمد.(2013). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لحالات العنف الأسري. عمان: المجلس الوطني لشؤون الأسرة

النيرب، عبدالله.(2008). العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف الأسري في المرحلة الاعدادية. كلية التربية.

References:

Abu Al-Diyar, Massad. (2012). Bullying psychology between theory and treatment. Kuwait: The Calendar and Child Education Center

Evelyn, Field. (2004). Protect your child from aggressive and mockery behavior. Riyadh, T .: Jarir Bookstore

Bakri, hope; A Old Man, Nadia. (2011). School psychology. Amman: Al-Muataz Publishing House

El Desouky, Magdy. (2016). Measurement of bullying behavior for children and adolescents. Cairo: Juana Publishing and Distribution House

Sharifi, Hana. (2018). Analysis of the bullying phenomenon in the Algerian school. Researcher Magazine in the Journal of Social and Human Sciences, University of Algeria

Al-Shafiqa, Baghdad. (2016). Algerian protection of the child from domestic violence. Master Thesis, Jordan

Sufi, Osama; Al-Maliki, Fatima. (2012). Bullying in children and its relationship toparental treatment methods. Journal of Educational and Psychological Research, Baghdad, No. 35

Taha, Hammoud: Al-Omari, Clear. (2015). The causes of violence among middle school students, according to teachers 'opinions. Algeria
Obaidat, Yahya. (2007). Algerian protection for victims of domestic violence. Jordan: Al Al-Bayt University
Katameya, nayfa; Al-Sarayrah, Mona. (2009). Bullying child. Amman: Dar Al-Masirah
Miqdadi, Muhammad. (2013). Social and economic characteristics of domestic violence cases. Oman: The National Council for Family Affairs
Neirab, Abdullah. (2008). Psychosocial factors responsible for family violence in the middle school stage. Faculty of Education